الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعليم اللغة العربية من المجالات التعليمية التي لا تقتصر أهدافها على إكساب المتعلمين المعرفة بالقواعد والتراكيب اللغوية، بل يتجه كذلك إلى تنمية قدرتهم على استخدام اللغة في التواصل وفهم النصوص العربية. ومن أبرز أهداف تعليم اللغة العربية تمكين المتعلمين من استخدامها وسيلة للتواصل، إلى جانب تمكينهم من فهم القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية التي وردت مصادرها الأساسية باللغة العربية. ولذلك، فإن تعليم اللغة العربية يتطلب الجمع بين الجانب اللغوي والجانب الدلالي والتواصلي، بحيث لا يقتصر المتعلم على معرفة الصيغ والتراكيب، بل يتمكن كذلك من فهم معانيها ووظائفها في سياقات الاستعمال المختلفة .

ومع ذلك، لا يزال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في جانب التراكيب اللغوية ودلالة الجمل، يغلب عليه الاتجاه الشكلي البنيوي الذي يركز على إتقان القواعد النحوية والصرفية دون إيلاء الاهتمام الكافي للمعنى الوظيفي والسياق التداولي. وفي الممارسات التعليمية، يوجه المتعلمون غالبا إلى التعرف على الصيغ اللغوية وتحليلها شكليا، دون تعميق الفهم بوظائفها الدلالية وأهدافها التواصلية، مما يؤدي إلى تنمية كفاية لغوية جزئية تقتصر على مستوى الشكل دون المعنى المتحقق في سياق الاستعمال الحقيقي(طعيمة, ١٩٨٩). ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إعادة توجيه تعليم اللغة العربية نحو مقاربة دلالية تداولية تدمج بين الشكل والمعنى، بما يسهم في تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلمين وتمكينهم من فهم النصوص العربية.

ويترتب على هذا التوجه الشكلي في تعليم اللغة العربية ضعف في تمكين المتعلمين من فهم اللغة بوصفها أداة تواصلية حية، إذ تظل معرفتهم محصورة في حدود القواعد والبنية اللغوية المجردة دون إدراك وظائفها في سياقات الاستعمال

الواقعي. ومن هذا المنطلق، تؤكد الدراسات اللغوية الحديثة، ولا سيما في علم اللغة الاجتماعي، أن المعنى اللغوي لا ينفصل عن السياق الاجتماعي والتداولي، بل يتحدد في ضوء العلاقة بين المتكلم والمخاطب، ومقام الخطاب، والغاية من التواصل (وهب النجار, ٢٠٢٣). وعليه، فإن إهمال هذه الأبعاد يؤدي إلى قصور في فهم الدلالات الحقيقية للتراكيب اللغوية، ويحد من قدرة المتعلمين على تفسير النصوص واستعمال اللغة استعمالا تواصليا سليما.

ويعد أسلوب الأمر من التراكيب اللغوية التي كثيرا ما تبسّط دلالتها في تعليم اللغة العربية، حيث يفهم غالبا على أنه دلالة على الطلب الإلزامي فحسب، دون الالتفات إلى تنوع معانيه بتنوع السياق وعلاقة المتكلم بالمخاطب(الميداني, ١٩٩٣). ويترتب على ذلك صعوبة لدى المتعلمين في فهم دلالات الأمر في النصوص العربية الأصيلة، ولا سيما النصوص الدينية. كما يؤدي هذا التبسيط إلى ضعف في تفسير المقاصد البلاغية الكامنة وراء أسلوب الأمر، مما يحدّ من القدرة على استيعاب المعاني العميقة للنصوص. وعلى هذا الأساس، تتأكد أهمية دراسة أسلوب الأمر في ضوء السياق التداولي والبلاغي للكشف عن دلالاته المتعددة وتعزيز الفهم الشامل لدى المتعلمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في إطار الدراسات البلاغية، ولا سيما في علم المعاني، لا تتحدد دلالة الأمر اعتمادا على صيغته الصرفية والتراكيب النحوية فحسب، بل تتوقف إلى حدّ كبير على سياق الخطاب، وطبيعة العلاقة بين المتكلم والاحوال التي يقال فيها، والغرض المقصود من توجيه الكلام. فقد تدل صيغة واحدة من صيغ الأمر على معان وظيفية متعددة، كالدعاء، والإرشاد، والالتماس، أو توكيد المعنى، وذلك تبعا للمقام التداولي الذي ترد فيه والظروف التواصلية المحيطة بها (الهاشمي, ٢٠٠٦) . ومن ثم، فإن دراسة أسلوب الأمر في ضوء علم المعاني تسهم في الكشف عن العلاقة بين الصيغة اللغوية والمعنى المقصود، وتساعد على فهم اللغة في سياق استعمالها، لا باعتبارها مجموعة من التراكيب المجردة فحسب.

يؤدّي ضعف توظيف الدراسات البلاغية في ممارسة تعليم اللغة العربية إلى أن تتّسم المواد التعليمية بطابع شكليّ، وتفتقر إلى البعد التواصلي الذي يراعي سياق الاستعمال ووظيفة اللغة في الخطاب (الناقة,١٩٨٣) . يوضع الامر في العملية التعليمية بوصفه جملة نحوية ينبغي حفظها، لا باعتباره وسيلة تواصلية ذات وظائف دلالية. وفي حين ان فهم وظائف دلالة الامر يعد شرطا اساسيا في استيعاب النصوص العربية ذات الطابع السياقي، فان غياب هذا الفهم يؤدي الى صعوبة لدى المتعلمين في تفسير النصوص العربية، ولا سيما النصوص الدينية كالقرآن الكريم.

ومن هنا تبرز أهمية القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية، إذ لا يقتصر دوره على كونه مصدرا لفهم التعاليم الإسلامية، بل يمثل كذلك نصا عربيا أصيلا يعرض أنماطا لغوية متنوعة في سياقات تواصلية مختلفة. ويتيح توظيف النص القرآني في تعليم اللغة العربية للمتعلمين فرصة الجمع بين هدفين من أهداف تعليمها، وهما تنمية القدرة على فهم النصوص العربية، ولا سيما القرآن الكريم، وتنمية القدرة على إدراك وظائف اللغة في سياقات الاستعمال. ومن بين الأساليب اللغوية التي تتجلى فيها العلاقة بين الصيغة والمعنى والسياق أسلوب الأمر، إذ لا يقتصر وروده في القرآن الكريم على معنى الطلب الإلزامي، بل تتنوع دلالاته بحسب المقام والسياق وعلاقة المتكلم بالمخاطب. ومن ثم، فإن دراسة أسلوب الأمر في القرآن الكريم يمكن أن تسهم في تعزيز فهم المتعلمين للغة العربية من الناحيتين الدلالية والتواصلية، إلى جانب مساعدتهم على فهم النص القرآني فهما أعمق(القطان, ١٩٩٥) .

يمكن ملاحظة ظاهرة تنوع دلالات الأمر بصورة بارزة في سورة طه، إذ تشتمل في جانب كبير منها على حوار توجيهي بين الله تعالى ونبيه موسى عليه السلام، الأمر الذي يبرز ثراء السياقات التداولية في هذه السورة. وقد ورد الأمر في هذه السورة في سياقات تواصلية متعددة، كالأمر المباشر، والالتماس، والإرشاد، مما يدل على مرونة هذا الأسلوب وتعدّد وظائفه الدلالية. ومن ذلك قوله تعالى: اِنِّيْٓ اَنَا۠ رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَۚ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًىۗ (طه: ١٢). يدل الأمر في الآية المتقدمة على طلب

صادر من الله تعالى إلى نبيه موسى عليه السلام، وهو ما يعكس طبيعة العلاقة بين الآمر والمأمور في هذا السياق. وفي ضوء علم المعاني يعد هذا الأمر من قبيل الأمر الحقيقي الذي يفيد الإلزام ويقتضي الامتثال.

وعلى خلاف ذلك، يرد الأمر في آية أخرى في سياق مختلف، كما في قوله تعالى: قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْۙ (طه: ٢٥)، حيث يتغيّر المعنى تبعا لاختلاف المقام والسياق التداولي. في الآية المذكورة لا تفيد صيغة الأمر معنى الطلب الحقيقي، إذ لا يتصوّر أن يأمر العبد ربّه، وهو ما يقتضي صرف الدلالة عن معناها الأصلي. وبذلك تنتقل دلالة الأمر في قوله "اشرح" إلى معنى الدعاء لا إلى معنى الإلزام والإيجاب، مما يعكس البعد البلاغي العميق لهذا الأسلوب. وهذا التنوع في دلالات الأمر يؤكد أهمية مراعاة السياق في فهم النصوص القرآنية، وعدم الاكتفاء بالتحليل الشكلي للصيغة اللغوية.

وفضلا عن ذلك، تتميز سورة طه بخصوصية بارزة في عرض صيغ الامر ضمن علاقات تواصلية ذات بعد تربوي. فهي تكثر في سورة طه صيغ الأمر الواردة في سياقات الحوار والتوجيه والتربية، مما يبرز بعدها التواصلي والتعليمي. وهذه الخصائص تجعل سورة طه جديرة بالدراسة بوصفها أساسا لتقديم توصيات تتعلق بتطوير مواد تعليم اللغة العربية (الصابوني, ١٩٩٧). ما تتيح نتائج تحليل أسلوب الأمر فيها إمكانات تعليمية يمكن الإفادة منها في تقديم مقترحات وتوصيات لتطوير مواد تعليم اللغة العربية بما ينسجم مع أهداف تعليمها، ولا سيما تنمية القدرة على التواصل وفهم النصوص العربية والقرآن الكريم.

وعلى الرغم من تناول عدد من الباحثين دراسة الأمر في القرآن الكريم، فإن كثيرا من هذه الدراسات لا يزال يركز على تحديد صيغ الأمر وتصنيف دلالاته من الناحية النظرية، في حين لم تحظ العلاقة بين نتائج التحليل البلاغي وأهداف تعليم اللغة العربية بالعناية الكافية، ولا سيما من حيث توظيف هذه النتائج في فهم اللغة بوصفها نظاما يجمع بين الشكل والمعنى والسياق والوظيفة التواصلية. ومن هنا تبرز

الحاجة إلى معالجة تربط بين تحليل أسلوب الأمر في ضوء علم المعاني وبين أهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما هدف تنمية القدرة على التواصل وفهم القرآن الكريم والنصوص العربية. وبذلك يمكن أن تتجاوز نتائج التحليل البلاغي حدود الوصف النظري إلى تقديم إمكانات تعليمية يمكن الإفادة منها في تعليم اللغة العربية.

وانطلاقا من ذلك، جاء هذا البحث بعنوان: الأمر في القرآن سورة طه: بحث تحليلي بلاغي وتطبيقاته في تطوير مواد اللغة العربية. ويركز هذا البحث على تحليل صيغ الأمر ودلالاتها في سورة طه في ضوء علم المعاني، ثم بيان إمكان توظيف نتائج هذا التحليل في تعليم اللغة العربية من خلال ربطها بأهداف التعلم في المنهج الدراسي. كما يقدم البحث توصيات ومقترحات يمكن الإفادة منها في تطوير مواد تعليم اللغة العربية، بما يسهم في الانتقال من تعليم أسلوب الأمر بوصفه صيغة نحوية مجردة إلى تعليمه في ضوء العلاقة بين الصيغة والمعنى والسياق والوظيفة التواصلية، مع الإفادة من القرآن الكريم بوصفه نصا عربيا أصيلا ومصدرا مهما لفهم اللغة العربية واستعمالاتها.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، يتكون تحقيق البحث من:

١. ما هي الآيات المتضمنة على صيغ الامر في سورة طه؟

٢. ما هي صيغ الأمر المستخدمة في سورة طه؟

٣. ما معاني الأمر في سورة طه في ضوء علم المعاني؟

٤. كيف كان تطبيق نتائج التحليل الأمر في سورة طه على تطوير مواد تعليم اللغة العربية؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على تحقيق البحث السابقة فإن أهداف البحث من هذه الدراسة هي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. معرفة الآيات المتضمنة على صيغ الامر في سورة طه.

٢. معرفة صيغ الامر المستخدمة في سورة طه.

٣. معرفة معاني الأمر في سورة طه في ضوء علم المعاني.

٤. معرفة تطبيق نتائج التحليل الأمر في سورة طه على تطوير مواد تعليم اللغة العربية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

لا يعتبر البحث ناجحا بمجرد اكتمال إجراءاته فحسب، بل يقاس نجاحه أيضا بمدى قدرته على تقديم مساهمة حقيقية وملموسة في حياة المجتمع بشكل عام(الحميد, ٢٠٠٤). ولذلك، يمكن توضيح الفوائد المتوقعة من هذا البحث على النحو الآتي:

أولا: الفوائد النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات البلاغية القرآنية، ولا سيما في مجال تحليل دلالات الأمر في ضوء علم المعاني. كما يعزز الربط بين التحليل اللغوي والبلاغي النظري وإمكانات الإفادة من نتائجه في تعليم اللغة العربية، ولا سيما من خلال إبراز العلاقة بين الصيغة اللغوية والمعنى والسياق والوظيفة التواصلية.

ثانيا: الفوائد العملية

١. للمعلمين: يمكن الإفادة من نتائج البحث في فهم تنوع دلالات الأمر واختيار النصوص والأنشطة التعليمية التي تراعي العلاقة بين الشكل والمعنى والسياق.
٢. للمتعلمين: يسهم البحث في دعم فهم دلالات الأمر في النصوص العربية فهما سياقيا وتواصليا.

٣. للمؤسسات التعليمية: يمكن الإفادة الإفادة من نتائج البحث في توجيه تطوير مواد تعليم اللغة العربية. القائمة على النصوص الأصيلة، ولا سيما النصوص القرآنية.
٤. للباحثين اللاحقين: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا لدراسات لاحقة تتناول تحليل الأساليب البلاغية أو تطوير مواد تعليم اللغة العربية وتطبيقها.

الفصل الخامس: حدود البحث

يحدد نطاق هذا البحث بقصد توضيح مسار الدراسة وحصر الاشكالية حتى تبقى المعالجة مركزة ومتعمقة. ويستند تحديد هذا النطاق الى ان دراسة الامر في القران الكريم ذات ابعاد لغوية واسعة، مما يقتضي ضبط موضوع البحث وزاوية التحليل ليجري العمل بصورة منهجية منظمة. ويقتصر هذا البحث على دراسة صيغ الامر ودلالاته في سورة طه. وقد اختيرت هذه السورة موضوعا للدراسة لانها تشتمل على استعمالات متعددة للامر في سياقات تواصلية متنوعة، كالحوار والتوجيه والارشاد، مما يجعلها مناسبة للتحليل في ضوء البلاغة، ولا سيما علم المعاني. ولا يشمل البحث جميع صيغ الامر في القران الكريم، بل يقتصر على ما ورد منها في هذه السورة خاصة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ومن الجانب اللغوي يركز البحث على تحليل دلالة الامر بناء على مقتضى الحال. وعليه يقتصر نطاق التحليل على تصنيف دلالات الامر الى دلالة حقيقية ودلالات مجازية بلاغية، كالارشاد والدعاء، وفقا للمفاهيم المقررة في علم المعاني. اما سائر مباحث البلاغة، كعلم البيان وعلم البديع، فلا تدخل في نطاق هذه الدراسة . ويستند هذا التحديد إلى كون علم المعاني الأوثق صلة بتحليل العلاقة بين التراكيب اللغوية وسياقاتها التداولية. كما يسهم هذا التركيز في تحقيق دقة منهجية وتجنب التوسع في مجالات لا تخدم أهداف الدراسة بشكل مباشر.

كما يقتصر تحليل السياق على عناصر الموقف التواصلي والعلاقة بين المتكلم والمخاطب كما يفهم من نص الآيات. ولا يتناول البحث السياق التاريخي بتفصيل، كدراسة اسباب النزول على وجه الدقة او التحليل التاريخي الاجتماعي الموسع، لان ذلك يتجاوز حدود التحليل الدلالي المقصود في هذا العمل. وقد وضعت هذه الحدود حفاظا على بقاء الدراسة ضمن الاطار البلاغي دون الانتقال الى دراسة تفسيرية موضوعية اوسع .كما يسهم هذا التحديد في توجيه التحليل نحو الجوانب الأكثر ارتباطًا بأهداف البحث وضمان اتساق نتائجه.

ومن الجانب التربوي، لا يتجه هذا البحث إلى تطوير مواد تعليم اللغة العربية بوصفه إجراء بحثيا مستقلا، ولا يتضمن مراحل البحث والتطوير أو التطبيق الميداني للمواد التعليمية. وإنما يقتصر الجانب التربوي في هذه الدراسة على بيان إمكان الإفادة من نتائج تحليل دلالات الأمر في سورة طه في تعليم اللغة العربية، وربط هذه النتائج بأهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية القدرة على التواصل وفهم النصوص العربية والقرآن الكريم. كما يقدم البحث توصيات ومقترحات يمكن الإفادة منها في تطوير مواد تعليم اللغة العربية مستقبلا، دون أن يتولى البحث تنفيذ عملية التطوير أو اختبار المواد التعليمية ميدانيا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ويتمثل المتغير الرئيس في هذا البحث في دلالة الأمر في سورة طه، أما مؤشرات التحليل فتشمل صيغة الأمر، وسياق الاستعمال، ووظيفة الدلالة في ضوء علم المعاني. وفيما يتعلق بالجانب التعليمي، ينحصر التركيز في بيان أوجه الإفادة من نتائج التصنيف الدلالي في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في فهم العلاقة بين الصيغة والمعنى والسياق والوظيفة التواصلية. كما يمكن أن يستفاد من هذه النتائج في تقديم توصيات تتعلق باختيار النصوص والأمثلة والأنشطة التعليمية التي تراعي تنوع دلالات الأمر وسياقات استعماله. وبذلك يظل الجانب التعليمي في هذه الدراسة في إطار التوظيف والتوصية، ولا يتجاوز إلى تنفيذ عملية تطوير المواد التعليمية أو اختبارها ميدانيا.

وبهذه الحدود يتجه البحث إلى تحقيق فهم معمق لتنوع دلالات الأمر في سورة طه، وبيان إمكان الإفادة من نتائج هذا التحليل في تعليم اللغة العربية وتقديم توصيات ومقترحات يمكن الإفادة منها في تحسين تعليم اللغة العربية وإثراء مواده التعليمية مستقبلا، دون أن يتولى البحث تنفيذ عملية التطوير أو اختبار المواد التعليمية ميداني.. ومن المتوقع أن يسهم تحديد النطاق والقيود في الحفاظ على انسجام الدراسة مع أهدافها المرسومة، ومنع التوسع في موضوعات تخرج عن إطار البحث المحدد. كما يساعد هذا التحديد في توجيه الجهد البحثي نحو القضايا الأكثر ارتباطا بمشكلة الدراسة، ويعزز دقة النتائج وموثوقيتها في ضوء الإطار النظري والمنهجي المعتمد. فضلا عن إتاحة أساس علمي يمكن البناء عليه في دراسات لاحقة تتناول تطوير المواد التعليمية وتطبيقها بصورة أوسع .

الفصل السادس: الإطار الفكري

يتسم الخطاب اللغوي بتعدد دلالات الألفاظ تبعا لاختلاف السياقات ومقتضيات الحال، حيث لا يفهم المعنى على نحو ثابت بمعزل عن ظروف الاستعمال. وينطبق هذا المبدأ على النص القرآني الذي تزخر ألفاظه بتنوع دلالي يعكس ثراء لغويا وبلاغيّا. وفي ضوء علم المعاني، تتحدد هذه الدلالات وفق العلاقة بين المتكلم والمخاطب ووظيفة الخطاب، مما يمنح التراكيب اللغوية أبعادا متعددة. ويعدّ أسلوب الأمر من أبرز هذه التراكيب التي تتجلى فيها ظاهرة التنوع الدلالي، إذ تتجاوز دلالته معنى الإلزام إلى معانٍ بلاغية أخرى يحددها السياق(عتيق, ٢٠٠٩).

ومن بين سور القرآن الكريم العديدة، اختيرت سورة طه موضوعا للدراسة لما تتميّز به من خصائص فريدة، إذ تشتمل على كثير من الحوارات، ولا سيما قصة نبي الله موسى عليه السلام. ولا يقتصر استعمال أسلوب الأمر في هذه السورة على سياق الأحكام أو التكاليف المعيارية، بل يرد غالبا في صورة توجيهات وإرشادات وتواصل ذي طابع تعليمي، مما يعكس البعد الوظيفي والتربوي لهذا الأسلوب في سياقها .وعلى هذا الأساس، تكتسب سورة طه قيمة تربوية بارزة، الأمر الذي مما

يجعلها مناسبة للدراسة وربط نتائج تحليلها بأهداف تعليم اللغة العربية والإفادة منها في تقديم توصيات تتعلق بتطوير مواد تعليم اللغة العربية.

تبيّن هذه الخصائص أن تحليل أسلوب الأمر في سورة طه يقتضي النظر إليه في إطار السياق التواصلي ووظيفته الدلالية. ويؤكد ذلك أن المعنى لا يفهم من البنية اللغوية وحدها، بل يرتبط ارتباطا وثيقا بظروف الاستعمال. وفي ضوء علم المعاني، تتحدد دلالة الأمر تبعا لمقتضى الحال والعلاقة بين المتكلم والمخاطب. وبناء على ذلك، قد تتعدد دلالات الأمر لتشمل معاني كالأمر، والدعاء، والإرشاد، والالتماس(ا. الهاشمي, ١٩٩٩). وعلى هذا الأساس، يتجه التحليل إلى تصنيف هذه الدلالات وربطها بسياقاتها تمهيدا لبيان إمكان الإفادة منها في تعليم اللغة العربية وتقديم توصيات قائمة على الفهم الوظيفي للغة.

وفي ضوء نتائج هذا التحليل، يمكن الإفادة من دلالات أسلوب الأمر في تعليم اللغة العربية من خلال ربطها بأهداف التعليم، ولا سيما تنمية القدرة على فهم النصوص العربية وفهم القرآن الكريم وإدراك الوظائف التواصلية للتراكيب اللغوية. كما يمكن أن تسهم نتائج التحليل في تقديم توصيات ومقترحات تتعلق باختيار الأمثلة والأنشطة التعليمية التي تراعي تنوع دلالات الأمر وسياقات استعماله. ويسهم هذا التوجه في تقريب المفاهيم البلاغية إلى المتعلمين بصورة عملية وميسرة، وتعزيز قدرتهم على فهم النصوص فهما يتجاوز حدود التحليل الشكلي، بما يدعم تنمية الكفاية التواصلية وربطها بسياقات الاستعمال الحقيقي للغة.

وانطلاقا من هذا الأساس، يقوم هذا البحث بتحليل الآيات التي تتضمن أسلوب الأمر في سورة طه من خلال عدة مراحل، وهي: تحديد الآيات، وتحليل صيغ الأمر، ثم تحليل دلالاتها في ضوء علم المعاني. ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن تنوّع صيغ الأمر ودلالاته بصورة منهجية وشاملة، بما يسهم في تقديم فهم أكثر تكاملا لوظيفة اللغة في نصّ القرآن الكريم. كما يساعد هذا التحليل في إبراز العلاقة

بين البنية اللغوية والسياق التواصلي في تحديد المعنى. وبناء على هذا الأساس، تتخذ نتائج التحليل منطلقا لبيان إمكان الإفادة منها في تعليم اللغة العربية وتقديم توصيات تعليمية تعكس هذا التنوع الدلالي.

ثم تربط نتائج هذا التحليل بالإشكالية القائمة في تعليم اللغة العربية، الذي لا يزال يميل إلى التركيز على الجوانب البنيوية ويقصر في العناية بالمعنى في سياق الاستعمال. ولتجاوز هذه الإشكالية، تربط الدراسة نتائج التحليل البلاغي بأهداف تعليم اللغة العربية، ولا سيما تنمية القدرة على فهم النصوص العربية والتواصل باللغة العربية وفهم القرآن الكريم(الناقة, ١٩٨٣). وفي ضوء ذلك، يسهم توظيف نتائج التحليل الدلالي في تقديم توصيات يمكن الإفادة منها في توجيه بناء المواد التعليمية نحو إبراز العلاقة بين الشكل والمعنى في سياقاتها المختلفة، مع مراعاة الوظيفة التواصلية للغة واحتياجات المتعلمين. كما يتيح ذلك وضع أسس تعليمية يمكن أن تستفيد منها دراسات لاحقة تتولى تطوير المواد التعليمية وتطبيقها ميدانيا.

وبناء على هذا الإطار، تستثمر نتائج تحليل أسلوب الأمر في سورة طه أساسا لتطوير مواد تعليم اللغة العربية، بحيث لا تقتصر على الجانب الشكلي فحسب، بل تعنى أيضا بفهم المعنى والوظيفة التواصلية في سياق الاستعمال .كما تصمّم هذه المواد بما ينسجم مع طبيعة الاستعمال اللغوي الحقيقي ويعكس تنوع دلالات الأمر في سياقاتها المختلفة .وبذلك يتوقّع أن تسهم المواد المطوّرة في مساعدة المتعلمين على فهم استعمال أسلوب الأمر فهمًا أكثر سياقية، وتعزيز قدرتهم على استخدام اللغة استخدامًا تواصليا .وبصورة منهجية يمكن تصوير الأساس التفكير الذي سبق بيانه على النحو الاتي:

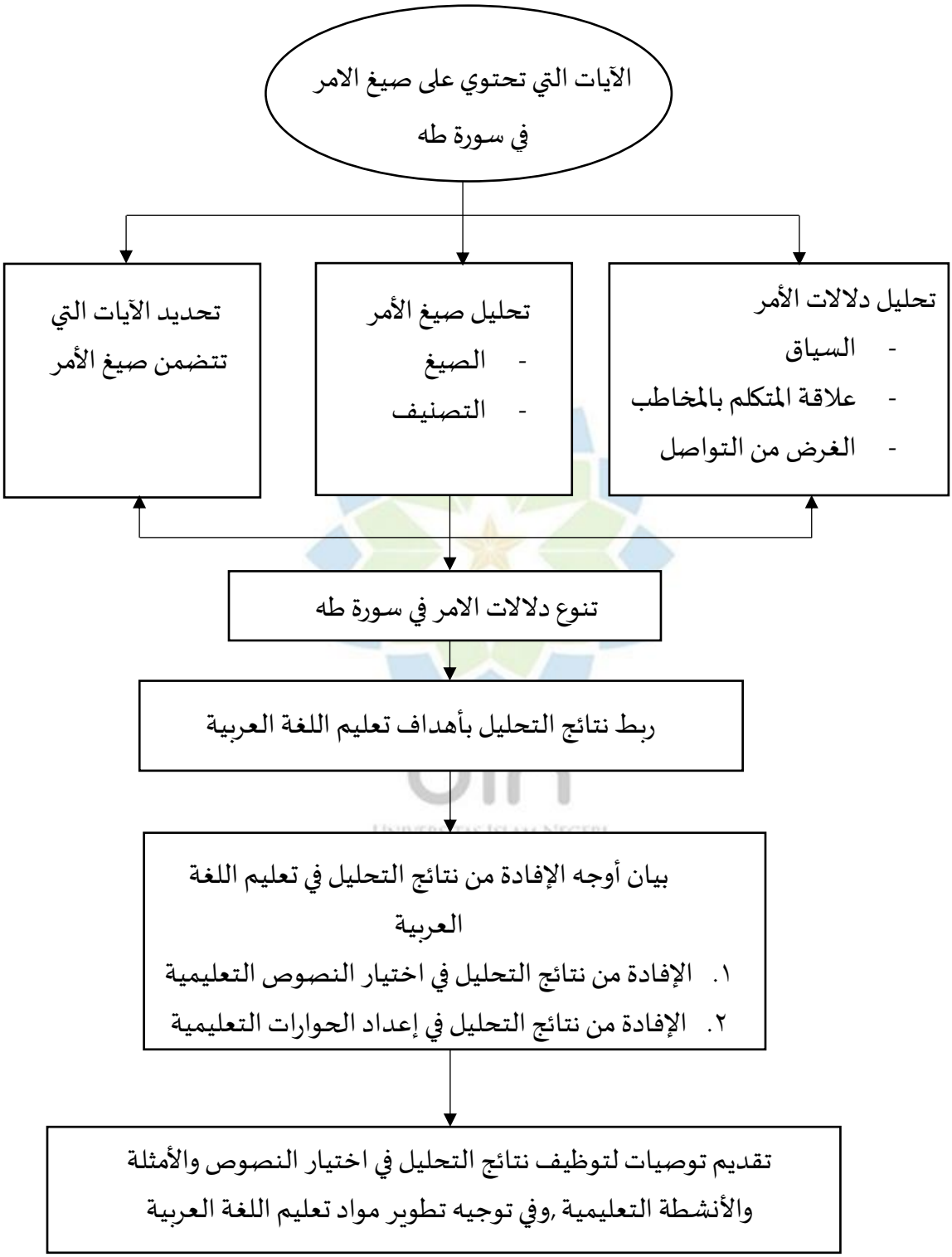

الصورة ١.١ الإطار التفكير

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

في اعداد هذا المقترح قامت الباحثة بمراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومجاله، وذلك بقصد تعميق الفهم النظري وتوسيع الاطار المرجعي وتيسير بناء هذا المقترح على اسس علمية واضحة.

١. (Kurnia, 2024)**"الأمر في القران سورة الصافات دراسة تحليلية في علم المعاني"**. وقد اسفرت النتائج عن وجود صيغتين للامر، وهما فعل الامر والفعل المضارع المسبوق بلام الامر، وبلغ مجموع بيانات الامر ثماني عشرة صيغة. كما قسمت دلالات الامر الى دلالة حقيقية ودلالات بلاغية، منها الارشاد والالتماس والدعاء. اما وجه الاختلاف فيكمن في أن دراسة كرنيا اقتصرت على سورة الصافات وتوقفت عند حصر الصيغ وتصنيف الدلالات، في حين يركز هذا البحث على سورة طه ويتجاوز التحليل النظري إلى بيان أوجه الإفادة من نتائج التحليل في تعليم اللغة العربية.

٢. (Azhar وآخ., ٢٠٢٤)"**معاني تنوع دلالة الامر والنهي في سورة البقرة"** فقد بحثت في صيغ الامر والنهي في سورة البقرة، وخلصت الى وجود نحو مئة صيغة امر وثمانين صيغة نهي، وردت بصور مباشرة وغير مباشرة. كما اكدت امكان تحليل تلك الصيغ في ضوء فروع البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع. ويتفق هذا البحث معها في الاهتمام بصيغ الامر في القران الكريم واعتماد المنظور البلاغي، غير ان دراسة ازهر شملت الامر والنهي معا وركزت على التنوع الدلالي في اطار البلاغة بمباحثها المختلفة، بينما يقتصر هذا البحث على الامر في سورة طه خاصة، مع تحديد التحليل في نطاق علم المعاني وبيان أوجه الإفادة من نتائج التحليل في تعليم اللغة العربية، مع تقديم توصيات يمكن الإفادة منها في توجيه تطوير مواد تعليم اللغة العربية مستقبلا.

٣. (Syahputri, 2025) "**تحليل حروف العطف في سورة طه**" وقد كشفت النتائج عن وجود ست وتسعين حرف عطف، غلب منها حرف الواو. ويتفق هذا البحث معها في اشتراكهما في موضوع سورة طه واعتماد المنهج اللغوي، غير انها ركزت على التحليل النحوي لحروف العطف، وبيان أوجه الإفادة من نتائج التحليل في تعليم اللغة العربية، مع تقديم توصيات يمكن الإفادة منها في توجيه تطوير مواد تعليم اللغة العربية مستقبلا، مما يميز توجهه التربوي.

٤. (Assajad & Nugroho, 2024)"**تحليل قاعدة القصر في سورة طه وتطبيقها في تفسير الايات** "قاعدة القصر بوصفها من مباحث علم المعاني، وكشفت عن صور متعددة للقصر في السورة من خلال ادواته المختلفة كالنفي والاستثناء وانما وتقديم بعض الالفاظ. ويتفق هذا البحث معها في موضوع السورة والمنظور البلاغي، غير ان تلك الدراسة اقتصرت على تحليل القصر وتطبيقه في التفسير، بينما يتناول هذا البحث الامر في سورة طه من حيث دلالته البلاغية وتطبيق نتائجه في تطوير مواد تعليم اللغة العربية، وبذلك يختلف في موضوعه وهدفه التربوي.

وانطلاقا من تعزيز الإطار النظري لهذه الدراسة، يعرض فيما يلي جدول البحوث السابقة ذات الصلة.

الجدول ١ . ١ البحوث السابقة المناسبة

النمرة	اسماء الباحثين	موضوع البحث	نتائج البحث	فرق البحث
١	(Kurnia, 2024)	الأمر في القرآن سورة الصافات:	وجود صيغتين للأمر (فعل الأمر والمضارع المسبوق	يركز هذا البحث على سورة طه ويربط نتائج

		دراسة تحليلية في علم المعاني	بلام الأمر)، وتصنيف الدلالات إلى حقيقية وبلاغية مثل الإرشاد والالتماس والدعاء	التحليل بأهداف تعليم اللغة العربية، مع بيان أوجه الإفادة منها في تعليم اللغة العربية.
٢	(Azhar وآخ.، ٢٠٢٤)	تنوع دلالة الأمر والنهي في سورة البقرة	تعدد صيغ الأمر والنهي في سورة البقرة وتحليلها بلاغيا	يقتصر هذا البحث على أسلوب الأمر في سورة طه فقط دون النهي
٣	(Syahputri, 2025)	تحليل حروف العطف في سورة طه	وجود ٩٦ حرف عطف وغلبة حرف الواو	يركز هذا البحث على دلالة الأمر لا على حروف العطف
٤	(Assajad & Nugroho, 2024)	تحليل قاعدة القصر في سورة طه وتطبيقها في تفسير الآيات	تعدد صور القصر في سورة طه بأدوات مختلفة	يركز هذا البحث على أسلوب الأمر ويربط نتائج التحليل بأهداف تعليم اللغة العربية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG